المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٥مـ ايـو ٢٠٠٥

# سورية توقف تعاونها الاستخباراتي والعسكري مع أميركا وواشنطن تدرس إجراءات

## سفير دمشق بواشنطن: اعتقلنا ١٢٠٠ حاولوا التسلل للعراق والمزاعم الأميركية ظالمة

**واشنطن: دوغلاس جيهل وتوم شانكر***

أوقفت سورية تعاونها العسكري والاستخباراتي مع الولايات المتحدة حسبما قال سفيرها إلى واشنطن في مقابلة أجريت معه بما يشكل علامة على تنامي التوتر بين البلدين حول التمرد في العراق.

وقال السفير السوري في واشنطن عماد مصطفى إن سورية قطعت كل الأواصر العسكرية والاستخباراتية التي تربطها بوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي أي ايه) بسبب ما اعتبره مزاعم أميركية ظالمة ضد بلده. وكانت إدارة بوش قد شكت بقوة من أن سورية لا تقوم بإجراءات كافية لإيقاف تدفق الرجال والأموال للتمرد في العراق.

وقال مصطفى إنه مقتنع تماما من أن إدارة بوش قررت «تصعيد الوضع مع سورية» على الرغم من الخطوات التي اتخذتها سورية ضد المتمردين في العراق وعلى الرغم من سحب قواتها في الأسابيع الأخيرة من لبنان في ضوء المطالب الدولية.

وقال إن الشكاوى الأميركية تجددت منذ فبراير (شباط) الماضي حينما تم تسليم أخي صدام حسين غير الشقيق، الذي رأس أكثر جهازين أمنيين إثارة للخوف، إلى السلطات العراقية بعد اعتقاله في سورية مع عدد من مساعديه الكبار. ودفع تجدد الشكاوى الأميركية سورية كي تتخلى عن فكرة تقديم أي مساعدة إضافية للولايات المتحدة حسبما قال السفير السوري.

من جانبها قالت إدارة بوش إن موقف سورية دفع إلى نقاش مكثف على أعلى المستويات داخل الإدارة حول الخطوات الجديدة التي يجب اتخاذها ضد الحكومة السورية. وقال المسؤولون الأميركيون إن ذلك قد يتضمن اجراءات اقتصادية أو دبلوماسية أو عسكرية. لكن مسؤولاً رفيعاً في البنتاغون حذر مع عدد من المسؤولين العسكريين من أن أي قرار يتخذ للقيام بإجراء عسكري سيكون محدودا في تأثيره

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

على حركات المتمردين على امتداد الحدود مع سورية.
وقال مسؤول من وزارة الخارجية الأميركية ضمن هذا السياق «هناك الكثير من النقاش الجاري حاليا عما يمكن القيام به تجاه سورية».
وظلت العلاقات في طور التدهور ما بين سورية والولايات المتحدة وقال بعض المسؤولين في إدارة بوش إن مستوى تعاون سورية كان هزيلا حتى قبل الإجراء الأخير. وقال لورنس دي ريتا المتحدث باسم البنتاغون إن هناك اتصالات على مستوى عسكري منخفض بين الطرفين عبر الحدود. وقال إن وزارة الدفاع الأميركية لم تتسلم أي إشعار رسمي بالتغير في المواقف ولم يعلم الملحق العسكري في السفارة الأميركية بدمشق بالقرار السوري الجديد. من جانبهم رفض المسؤولون الأميركيون تقديم أي إجابة مسجلة عن تصريحات مصطفى التي تشير إلى إيقاف سورية تعاونها الاستخباراتي نظرا لطبيعة الموضوع الحساسة.
من جانب آخر كان مسؤولو استخبارات أميركيون قد قالوا إن سورية قدمت مساعدة مهمة في الحملة على القاعدة منذ هجمات ١١ سبتمبر. وفي الأشهر الأخيرة تضمن التعاون بين الطرفين اتصالات عبر الحدود على مستوى ضباط متوسطي الرتب من الطرفين.
وقال ضابط رفيع إن تلك الاتصالات ساعدت على التخفيف من آثار حالات إطلاق النار عبر الحدود. وان اي تخفيض للتعاون بين البلدين سيكون له تأثير كبير حسبما قال المسؤولون.
وقال ضباط أميركيون في بغداد ومحللون في واشنطن إن خلايا الناشطين داخل العراق تعتمد على «أموال غير محدودة» تأتي بواسطة شبكة مالية يديرها قادة سابقون في حزب البعث وأقارب صدام حسين والكثير من هؤلاء وجدوا لهم مكانا آمنا للعيش في سورية ويخططون لهذه العمليات من داخلها. وذكر المسؤولون أن دمشق لم تبذل الا جهدا بسيطا بخصوص نظامها المصرفي لوقف عمليات التمويل هذه، كما انها لم تقبض على البعثيين السابقين الذين ذكرت الولايات المتحدة انهم يمولون وينظمون التمرد. وأضاف مصطفى وهو يطرح قضية سورية ان حكومته بذلت كل ما في وسعها للرد على الشكاوى الاميركية، بما في ذلك اتخاذ خطوات لإقامة حواجز وزيادة دوريات الحدود.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ورفض التعليق على أي دور ربما لعبته سورية في القبض على سبعاوي ابراهيم الحسن التكريتي الاخ غير الشقيق لصدام حسين. ولكن السفير اوضح ان سورية سجنت ١٢٠٠ مقاتل اجنبي سعى لدخول العراق من سورية، وأعادت عشرات الى بلادهم. وفي اليوم الذي اجريت فيه المقابلة، ذكرت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس إن سورية «تسمح باستخدام اراضيها لتنظيم هجمات إرهابية ضد العراقيين الابرياء». واعترف ضابط اميركي كبير ان «الحكومة السورية ساعدت، في بعض الحالات، على بناء حواجز واتخذت اجراءات ضد الاشخاص المتورطين في تقديم دعم الى المزيد. ونتوقع منهم ذلك».

ويذكر ان السفيرة الاميركية في دمشق مارغريت سكوبي، موجودة في واشنطن منذ عدة اشهر، بعدما استدعيت لإجراء مشاورات بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في ١٤ فبراير (شباط) الماضي.

* خدمة «نيويورك تايمز»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية